قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله قال في الكشاف
لان الفقر مما يتبع الضعف وكلما كان الفقير اضعف كان افقر
وقد شهد الله سبحانه وتعالى على الانسان بالضعف في قوله
تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقال الذي خلقكم من ضعف
والفقير يحتمل انه صفة مشبهة فمعناه الدائم الفقر اي
الحاجة وانه صيغة مبالغة فمعناه الكثير الفقر يقال
افقره الله افقارا وحكي فقر فقرا كضرب ضربا وفقرا كنصر
فقرا فهو فقير وهو مشتق من انكسار الفقار وهو الظهر
الذي لا يبقى معه قدرة وقيل من الفاقرة وهي الداهية
او الهلاك حكاهما في الكفاية وجزم صاحب المستغرب
بالاول فقال اصله الذي يشتكي فقاره وهو عظام
الظهر كانه ليشوم حالة منقطعة الظهر ضمنه معنى
الحاجة فقواه بالي قوله لطاف جمع لطف بضم اللام
واسكان الطاء هو الرافة والرفق وفسرها جمهور
المتكلمين بخلق قدرة الطاعة في العبد واللطف بفتح
اللام والطاء لغة في اللطف كذا قاله في شرح مسلم والذي
قاله الجوهري في غيره ان المفتوح اسم لما يبراه الشخص
يقال لطفه بكذا اي براه به وحاشا مر عند فلان
لطفا بالفتح اي هدية قال ابن حجر في حاشية الايضاح

اللطف

اللطف ما يقع به صلاح العبد اخره والتوفيق خلق قدرة
الطاعة في العبد او ارادة تسهيل سبيل الخير او الوقوع فيه
بلا استعداد وعلى كل منهما محققان في الماصدق مختلفان
في المفهوم هذا في اصطلاح محققي العلوم العقلية واما في
اللغات فهما محققان في المفهوم والماصدق انتهى قوله
ربه وفي اختيار عنوان الرب للباري جل وعلا اشارة
الى انه قد احتاج الى من توصله الى الكمالات فهو الجدير باعطاء
مسؤله الذي هو من جملة الكمالات وفي اختيار لفظ
العنون يجري على كونه اسما او صفة قوله الخفية نعت
للالطاف وفيها مبالغة لان عند اهل الصرف يأتي النسبة
اذا اتصل بها هاء اسكنت تكون للمبالغة والخفي الظا
قال اهل اللغة يقال خفيت الشيء اذا اظهرته
واخفيته اذا سترته وكتمته هو المشهور وقيل هما
لغتان فيهما جميعا اي الالطاف البينات الواضحات
لكل احد لتناهيها في العظم والكمال او البينات كونها
الطافا لعدم وجوبها عليه تعالى واشار الى لتبته وصفها
بالخفية على غير المشهور الفاضل علي بن صدر الدين قوله
خفيها مفعوله الخ اي احاط بها احاطة تامة قال
الفاضل علي بن صدر الدين المغفرة من الغفر بمعنى الستر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)